ابن طلحة وزيدا وتزهد وانقطع الى الله تعالى وترك الوزارة
واخبرني الشيخ عبد العزيز رحمه الله تعالى عن تعبير قال
لحق الشيخ عبد الله المارد الى سعدى وادخلني الى فندق
وقال لاحد التجار من اصحابه ابعثنا بشي ناكل وثمانين درهما
فاحضر الجميع فاخذهم الشيخ وخرج فلما بعدنا قال لي خذ
هو لا فعلت له ما افعل فاني تعديت وعورتي مستورة
ولا سبيل الى اخذ شي حتى احتاج اليه فقال لي خذ هذا
فهو لقمة زوجتك ونحن نصلي عليها الصبح فكان كذلك
فانظر الى هذا الزهد والتجريد يدخل في الزهد
والتجريد عبارة عن تجرد الظاهر والباطن من المالوفات
والمعلومات والعادات وخلع الثياب وقطع الاسباب
ورفع الحجاب حتى يخلع النعلين ويرفض الكونين ويرفع
حكم الكيف والاين وقد ورد تعروا احيانا واخشوشنوا
والواجب على الرجل ستر عورته وهو ما بين سرته وركبته
ومن تجرد ظاهره ولم يتجرد باطنه فذلك من التدليس واوفى
التلبيس وحبايل اللعين ابليس وذلك من علامات
النفاق وسوء الاخلاق فان من اظهر خلاف ما ابطن فهو
منافق فليعمل على تجريد باطنه من غير ربه تعالى وليبدا
بتطهير نفسه وقلبه فان الملايكة لا تدخل بيتا فيه كلب
ولا صورة فكيف تنزل الاسرار الالهية والتجليات
الربانية على بيوت قلوب مسجونة بصورة الشهوات

النفسانية

النفسانيه وكلاب الصفات المعنويه ونجس العاذورات
الدنيويه قد رقم فيه انواع امثال صفات الشياطين
والصورة الجامعة بصورة المرائيين وينبح فيه الكلاب
الذي ينبح عند كلام الغاوين واستحوذ عليه الشيطان
وانساه ذكر الرحمن فنسال الله تعالى الامان والنجاه
من العدو الشيطان وتطهير قلوبنا من هذه الصفات
حتى يبدل سيآتنا حسنات انه اكرم الاكرمين واعترف
فقير اقام به خاطر التجريد وربما كان في وقت الظهيره
حتى استوا الشمس وجدتها فتقصد التجريد والخروج عن
عادته اذ كانت نفسه محبوسة بذلك وهي حالة العسر
على المبتدئين لا سيما في المتفقهة لانهم يرون
تعظيمهم بالصورة الظاهرة في ملبسهم لان فطام العادة
اصعب من فطام الرضاعة والعوايد قطاع على طرق
التوبة يقطعون الطريق على كل سالك ما لم يعان بالتاييد
فنازعته نفسه في ذلك نزاع فتنه وقالت له الست
تعلم ان عبادة الله تعالى في السر اسلم للعابد من آفات
الريا والشهرة بالصلاح قال نعم فقالت لا تغير زيك
ولا تخلع ثيابك واعبد انت ربك كيف شيت فقال لها
بقي عليك شي وهو ان لا يكون لك حظ في ملبس ولا ماكل
ولا مشرب ويستوي عندك الجوع والشبع والعري واللباس
بعد ستر العورة الشرعية ولان التزام التجريد يوجب لك

Copyright King Saud University